

الإعلام ولفته الحضرية

الإستاذ عبد العزيز سرف
القاهرة

المقدمة

قدم كتاب « الإعلام » الى اللجنة القى شكلتها حكومة الكويت لمدارسية الكتب والموضوعات بصدد المسابقة التي اعلن عنها مكتب تنسيق التصريب في الوطن العربي ، وقد فاز بالدرجة الثانية وحصل على مكافأة مالية قدرها خمس مائة دولار . وفيما يلي تقرير اللجنة حول هذا الكتاب .

المصطلحات 900 مصطلح تقريبا .
وهو بهذا يريد بثها واذاعتها ، حتى تؤدي رسالتها الاعلامية .

هدف الكتاب : يهدف الى تكوين وعى لغوى صحيح يساير الوعي السياسى والفكرى للامة العربية ، وتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة واذاعة الكتاب لتكون ذات سلطان في التعبير الجماهيري ، كما يحاول ان يكشف عن مزايا التعبير في لغة الضاد ، مدلا على انها اهل لان تكون في الصف الاول للغة الاعلام . وهو في ثانيا بحثه يقوم بدراسة مقارنة ، عميقة ، نفسية ، اجتماعية ، لغوية ، كما يعقد موازنة بين اللغة العربية واللغات الاوربية موضحا خصائصها بالتحليل الدقيق والاستقصاء ، والاستناد الى آراء شرقية وغربية ، ثم ينتهى من كل اولئك الى انها « تتميز بالايجاز ، والموضوع ، والنفاذ المباشر ، والتأكيد ، والاصالة ، والجلاء ، والاختصار والصحة » .

يقع الكتاب في 247 صفحة من القطع الكبير ، ويتكون من ثلاثة ابواب ، اشتملت على تسعة فصول ، وخاتمة ، هي « الاعلام ومستقبل الفصحى » .
اما فصوله فهي تلتى الضوء على محتوياته ومنهجه ، ويبينها :

اللغة وتكوين الرأى العام - اللغة والاتصال
بالجماهير - اللغة في ضوء البحث الاعلامى - اللغة الاعلامية - الاعلام واللغة المشتركة - لغة التعبير الاعلامى - الاعلام والتنمية اللغوية - لغة الصحافة - لغة الاذاعة المسبوعة والمرئية .

ثم انتهى بمعجم ذى شطرين : 1 - مصطلحات مولدة شائعة في الاوساط الكتابية من صحف وسواها .

ب - مصطلحات مولدة في المعاجم الحديثة .

ويتبع هذا المعجم في ثلاث وعشرين صفحة ، تضم الصفحة الواحدة اربعين مصطلحا ، وبذلك تبلغ

بعض المآخذ :

من المآخذ الفنية :

- 1 - في صفحة 83 . كتبت الآيات الكريمة محرفة .
- فتولى فرعون .. كيده ثم اتى .. والصحة :
« فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى » .
- ب - انها نعوا كيدا ساهرا ولا يفلح الساحر
حيث اتى . والصحة : « انما صنعوا كيد ساحر .. »
- 2 - في صفحة 99 ورد هذا البيت منسوباً الى زهير
ابن ابي سلمى :
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم ييسق الا صورة اللحم والدم
ويرى اكثر الرواة على انه ليس له .

- 3 - التناقض : بينا يقول في صفحة 219 في حديثه عن
سمات اللغة الاعلامية ...

(ثانياً - تجنب التكرار والاطناب والتكرار من
عناصر التشويش في استقبال الرسالة الاذاعية ..)
بينما يقول هذا اذا هو يقول في ص 221 :
سابعاً - ان التكرار من سمات اللغة الاعلامية ،
وهو من الزم الخصائص في لغة الاذاعة ذلك انه

ليس في وسع المستمع ان يعود الى مراجعة
الكلام ، كما يستطيع ذلك في الجريدة ...
اما المآخذ الاملائية ، فكثيرة ، والذي يبدو لنا ان
هذا البحث لم يراجع بعد طبعه « وقد تركنا في
كثير من الصفحات ما ينبه على ذلك » .

4 - من المآخذ الفنية : في صفحة 135 حين الحديث
عن اهم سمات اللغة العربية الاعلامية يقول :
« ان اللغة الاعلامية تؤثر استخدام الكلمة
البيسة الصحيحة المألوفة ، على كل ما عداها .
فسافر بدلا من ظعن ، وحريق بدلا من اتون ... »
وفي هذا امارة لكلمات ليست من الصعوبة كما
يرى ، فضلا عن ان كثيرا مما يقاس عليه على
حسب نظرتي و ارد بالقرآن الكريم ، سهل التداول ،
ولا ينقصه الا كثرة الدوران في الكلام الاعلامي ،
فمثلا كلمة .. شجب وقد كثر دورانها في الحديث
الاعلامي ولا سند لها مع ان كلمة « نحض »
اسهل منها ، وكلمة « ركض » تتخذ في الكويت
هنا مكان اسرع ، فالمعبرة بتداول الكلمة .
والكتاب بصفة عامة صالح في مجاله كل
الصلاحية كما انه جدير بالنشر وصاحبه يستحق
الجائزة الثانية .

